كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Self-regulation and its relation to decision-making University students

Dr. Dowafa Kanaan Khader...

***Keywords*:**
The problem of research and its importance
research goals
search limits

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 mars. 2018
Accepted 22 april 2018
Available online 05 xxx 2019

A B S T R A C T

Students possessing the process of self-organizing knowledge will help them to control their thinking with vision and reflection and raise their awareness to the extent that they can control it and direct it with their own initiatives and adjust its course as it reflects the extent to which the student involvement in each subject and success in public life and in school work, which depend on the student's ability to self-organize knowledge (Jarwan, 1999: 38)

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التنظيم الذاتي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة

م.د.وفاء كنعان خضر

الخلاصة

الفصل الأول

اولاً :- مشكلة البحث واهميته

ان امتلاك الطلبة لعملية التنظيم الذاتي المعرفي سوف يساعدهم على السيطرة على تفكيرهم بالرؤيا والتأمل ورفع مستوى الوعي لديهم الى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية وتعديل مساره كونه يعبر عن مدى ما يستوعبه الطالب في كل مادة دراسية والنجاح بالحياة العامة وفي العمل الدراسي خاصة يتوقفان على قدرة الطالب على التنظيم الذاتي المعرفي .(جروان ، ١٩٩٩: ٣٨)

نجد العديد من المدرسين والإدارات التربوية تمارس الأساليب التقليدية في التعليم فهم قبل كل شيء يهتمون بعملية حشو الادمغة بالمعلومات الجافة من غير تبصير الطلبة بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعليم واكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة المجالات فضلا عن عدم اهتمامهم بالاستراتيجيات المستخدمة من الطلبة في التعليم ومن ثم يلتزمون أنماط محددة من التصرف والتفكير الذي يشجع على الحفظ الالي مما يشجع على التفكير الذي يؤدي الى الابداع .(عدس ، ٢٠٠٠: ٣٥)

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

لذلك من أسباب قصور التعلم المدرسي وتنظيمه هو تدني قدرة المتعلم على معالجة المعلومات مما يجعلهم لا يستثمرون عقولهم عند القراءة والمذاكرة وتكون المشكلة في ان الامر الذي يؤدي الى ضعف القدرة على الأداء الجيد لدى الكثير من الطلبة هو انخفاض مستوى مهاراتهم العقلية في تنظيم ومعالجة المعلومات .(خزام واخرون ، ٩٩٣: ٣٢٩)

فمهما كثرت الطرق والأساليب لفهم الانسان لنفسه فهو لا يعترف بحدود قدراته ومواهبه بل يغالي فيها وبذلك تكون محاولاته في تحقيق ذاته امر غير قابل للتطبيق لان فكرتنا عن ذاتنا او الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية تصرفنا إزاء المواقف المختلفة وتتوقف قيمتها ومعناها على الصورة التي يدرك بها الفرد نفسه اذ هي القوة الرئيسية التي يقوم عليها شخصيته ، وطبقاً لروجرز فان سوء توافق الشخصية يحدث حينما يزداد الفرق بين صورة الشخص عن ذاته الواقعية والمثالية والاجتماعية وبين حقيقة الموقف حينما لا يكون في وسع الشخص ادماج خبرات جديدة في تصوره لذاته فان القلق ينشأ وبالتالي سيؤدي الى الحيل الدفاعية التي تحول دون رؤية الموقف على حقيقته .(الرحو ، ٢٠٠٥: ٣٢٣)

وحصلت خاصية القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في دراسة (الدليمي ، ١٩٨٩) على مرتبة عالية ويستدل من ذلك تأكيد افراد العينة على أهمية القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم المدرسية على الأقل (الدليمي، ١٩٨٩: ٧٧) .

وقد لوحظ ان الطلبة الذين يمتلكون التنظيم الذاتي يتسمون بالقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة ولديهم مسؤولية تجاه عملهم الخاص ولديهم تشعب في التفكير ورؤية واضحة لرسم المستقبل على العكس من الطلبة الذين لا يمتلكون هذه العملية حيث يعتمدون على الاخرين في اتخاذ القرارات وتقويم العمل . (Singh & port : 1995 , 22)

ان دراسة التنظيم الذاتي المعرفي له أهمية كبيرة في حياتهم والذي يعطي مؤشراً كبيرا في انخفاض او ارتفاع مستواهم العلمي والعملي وعليه فان التنظيم الذاتي المعرفي ماهو الا عملية يقوم من خلالها الطالب بالتخطيط للاهداف واستيعاب المواد الدراسية المختلفة التي يدرسها او التي درسها ومتابعة تنفيذها وتوجيهها توجيهاً ذاتياً ومن ثم تقويمها ذاتيا من خلال معايير يضعها لمقارنة مدى نجاح الأهداف التي تم التخطيط لها كما ان التنظيم هو احد مهارات الدراسة التي تدل على السلوك المتعلم او المكتسب الذي يتوافر له شرطان هما :

- أولهما :ان يكون موجهاً نحو احراز الهدف او غرض معين .
- ثانياً : ان يكون منظماً بحيث يؤدي الى احراز الهدف من اقصر وقت واقل جهد ممكن.(أبو حطب ،٩٩٤: ٦٥٨)

وقد اكد العديد من الباحثين على أهمية اسراتيجيات لتنظيم الذاتي المعرفي ودوره في العملية التعليمية حيث توجد العديد من الأدلة الجوهرية التي تؤكد على ان الإنجاز الاكاديمي وجودة النتائج تعتمدان بشكل مباشر على الاستعداد والقدرة على التنظيم الذاتي للسلوك والعمليات المعرفية والدافعية والبيئية بما يتناسب مع مطالب الموقف التعليمي ، إذ يجمع التنظيم الذاتي المعرفي بين كل من العوامل المعرفية والدافعية .

ان عملية التنظيم الذاتي لها علاقة بعملية اتخاذ القرارات كونها عملية صعبة بسبب كونها اختيار البديل المناسب للوصول الى القرارات الصحيحة ، كما وانها من المسائل المهمة جداً التي تتطلب هذا القدر من الطاقة الفكرية والانفعالية .(العبيدي ، ١٩٨٧: ١٦)

وتعد عملية اتخاذ القرارات من الموضوعات التي تحظى بأهمية بالغة في وقتنا الحاضر لكونها مفتاح الحياة والنشاطات التي يقوم بها الفرد (Owens, 1970: 92) وعليه فان عملية اتخاذ القرار تنطوي على مجموعة من الخصائص التنظيمية والإنسانية والاجتماعية حسبما انها عملية فكرية تتطلب من متخذ القرار التنظيم والتقويم والتفكير في اختيار بديل من البدائل المتاحة ، فالتفكير السطحي قد لا يمنح القرار قوة وصلابة حين لا يكون قد خضع لمدة طويلة من الفحص والاختيار وانما نجده من اختلافات في القرارات انما يعود لاختلاف القدرات الفكرية والذهنية لمتخذي القرار (سعود، ١٩٩٠: ٢٧٠) .

ان عملية اتخاذ القرار هي جزء من استراتيجيات التفكير كونها تتطلب من متخذ القرار استعمال الكثير من مهارات التفكير كالتحليل والتقويم والاستنباط والاستقرار ، من ضرورة وعيه التام لعملياته العقلية في اثناء اتخاذه للقرار .(Udall &

(Daniel:1991, 44

(Zim mer man , 989 , Wolters , 2003 : 30)

ووفقا لما سبق تتسائل البحثة فيما اذا كانت هناك علاقة بين التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ، وما مستوى هذه العلاقة .

ثانياً :- اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢- مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وفق متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي- انساني)لدى طلبة الجامعة .

٣- مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

٤- مستوى اتخاذ القرار وفق متغيري الجنس(ذكور - اناث) والتخصص(علمي- انساني).

٥- طبيعة العلاقة بين التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً: - حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت / المرحلة الثالثة - الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) .

رابعاً:- تحديد المصطلحات . Cognitive self- regulation

- **التنظيم الذاتي المعرفي.**

١- تعريف الزيات (١٩٩٨) :- بانه الميكانزمات الذاتية لتنظيم المعرفة المستعملة بمعرفة متعلم إيجابي نشط خلال محاولات حل المشكلة " .(الزيات ،١٩٩٨: ٢٥٠)

٢- تعريف Zimmer man ، 2001 :- هو عملية التوجيه الذاتي التي من خلالها يقوم المتعلم بتحويل قدراته الذهنية ونقلها الى مهارات متعلقة في أداء مهمات " .(Zimmer man, 2001 :20)

٣- تعريف عبد الفتاح (٢٠٠٥) :- يشير الى المهارات التي يمارسها الطلبة ذاتياً فيعدلون ويحسنون قدرتهم على التعلم ذاتياً ويقومون ممارستهم التعليمية ، ويختارون الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية التي ينجزون بها أهدافهم الذاتية خلال بيئات تعليمية متميزة بوصفهم مشاركين فعالين ونشطين ما وراء معرفياً ودافعياً وسلوكياً في عملية التعلم من منطلق ان التعلم ليس شيئاً يحدث للطلبة وانما هو شيء يحدث بواسطة الطلبة .(عبد الفتاح ، ٢٠٠٥: ٢٦٤)

٤- التعريف النظري : في ضوء التعريفات السابقة للتنظيم الذاتي المعرفي فان الباحثة تعرفه بانه : عملية ذهنية نشطة ترتبط بعمليات معرفية وما وراء معرفية ويعتمد الفرد المتعلم عليها بالدرجة الأولى التي تمكنه من استخدام الاستراتيجيات المختلفة من خلال تفصيل وتكرار المعلومات من اجل تحسين وتطوير عملية التعلم لضبط سياق التعلم الموجه للاتقان نحو الهدف والتحقق من النتائج وتعزيزها لغرض الاستثمار الأمثل للوقت والجهد في تحقيق الأهداف المنشودة .

٥- التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب اثناء اجابته على فقرات مقياس التنظيم الذاتي .

- **اتخاذ القرار (Decision making)**

١- تعريف جروان (١٩٩٩) :- بانه عملية تفكير مركب تهدف الى اختيار افضل البدائل او الحلول المتاحة للفرد في

موقف معين من اجل الوصول الى تحقيق الهدف المرجو .(جروان ، ٩٩٩: ١٢٠) .

٢- تعريف جوهن واخرون (John, et al: 2000) :- بانه مسار عمل يختاره متخذ القرار للتعامل مع المشكلة .

٣- الفسفوس (٢٠٠٨) :- هو عبارة عن اختيار من بين بدائل معينة وقد يكون الاختيار دائما بين الخطأ والصواب او الأبيض والأسود لزم الترجيح لتغليب الاصوب والأفضل او الأقل ضرراً ، وهو ايضاً التعرف على البدائل المتاحة لاختيار الأنسب بعد التأمل على حسب متطلبات الموقف وفي حدود الوعي (الفسفوس، ٢٠٠٨: ١)

٤- التعريف النظري : هو كل ما يتخذه الفرد من قرارات منظمة لمواجهة المشكلة وانه عملية تتطلب قدراً كبيراً من الانتباه والادراك والابتكار التي تؤدي الى حسم الموقف من خلال اختيار البديل الذي يؤدي الى حل مناسب للمشكلة من بين مجموع البدائل .

٥- التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب اثناء اجابته على فقرات مقياس اتخاذ القرار .

الفصل الثاني .

الاطار النظري ودراسات سابقة .

اولاً:- الاطار النظري

المحور الأول : التنظيم الذاتي المعرفي.

يعد التنظيم الذاتي المعرفي من العمليات المهمة في تذكر المعلومات التي تبدو غير مترابطة ومفهومه وذلك لان استعمال هذه العمليات يساعد على تنظيم المعلومات وتصنيفها وربطها مما يساهم في النجاح الاكاديمي للطالب ، فالمادة المنظمة بصورة جيدة يمكن تخزينها واسترجاعها بمستويات عالية من الدقة ، ان الطالب بحاجة لان يعرف كيف ينظم معرفته ويعززها على وفق الأساليب المختلفة لان عمله هذا سوف يساعده على تحقيق وإنجاز النجاح ولفهم هذه العمليات وما يطرأ عليها من تغيرات من خلال التعليم والتطور لابد من تصميم تجارب تمكننا من ملاحظة الأنشطة التي يقوم بها الطالب ، من غير الاقتصار على تلك التي يمكن ضبطها باحكام ، وهذا يعني ان تكون هذه النشاطات ملاحظة ومضبوطة في الوقت نفسه .(الموسوي ، ٢٠١٠: ١٨)

نشأة التنظيم الذاتي المعرفي وتطويره .

بدأ الاهتمام بالتنظيم الذاتي المعرفي منذ اكثر من (٢٠ سنة) حينما بدأ التربويون بالانتباه الى المشكلات التي تواجه الطلبة عند تعلمهم ، وقد تنوع الاهتمام بمفهوم المتعلمين ذوي التنظيم الذاتي بوصفه تركيبة جديدة في مجال الدافعية والذي يرجع الى التعلم الذي يحدث في سلوك الطلبة ، والذي يكون متجهاً نظامياً صوب احراز اهداف تعليمية .(المهاجر ، ٢٠٠٨: ٢)

ويعد باندورا (Bandura, 1977) اول من قام بدراسة العلاقة بين معتقدات الفاعلية الذاتية والتنظيم الذاتي المعرفي ، عندما قام بتطوير نظريته المعرفية الاجتماعية ، حيث افترض ان هناك ثلاثة محددات رئيسية ، تمكن الانسان من أداء مهامه بنشاط وفاعلية ، وهذه المحددات هي :

١- محددات شخصية .

٢- محددات بيئية .

٣- محددات سلوكية .

وان هذه المحددات الثلاثة تكون مستقلة ، وهي التي تحدد عناصر التعلم المنظم ذاتياً ويشير باندورا الى التنظيم الشخصي بالتنظيم الذاتي المستتر او الضمني ، والذي يتضمن :

١) المراقبة الذاتية .

٢) تكيف النواحي المعرفية والوجدانية للمتعلم ، كاستعمال التخيل لاسترجاع معلومة ما ، في حين يتضمن التنظيم الذاتي للسلوك : الملاحظة الذاتية وتنظيم عمليات التنفيذ مثل أدوات او وسائل التعلم المتاحة .

اما التنظيم الذاتي للبيئة فيتضمن ما يأتي :

١- إعادة ترتيب البيئة الخاصة بالمتعلم .

٢- تكيف البيئة التعليمية لتحقيق مستوى الأداء المطلوب (Zimmer man,1989:331)

خصائص الطلبة ذوي التنظيم الذاتي المعرفي .

١- لديهم وعي بما يعرفونه وبما يؤمنون به .

٢- يميزون بين الاستراتجيات والتكتيكيات الدراسية والتكتيكيات الدراسية المركبة .

٣- يميزون بقدرتهم على اختيار الأسس التي يمكن من خلالها التنبؤ بما يدعم تقدمهم نحو الأهداف.

٤- يبحثون عن المعلومات اللازمة لانجاز مهمة ما .

٥- يراقبون مدى ارتباطهم المعرفي بالاهداف ويميزون ما اذا كانوا يسيرون بالمسار الصحيح الذي تم وصفه للوصول للأهداف .

٦- يقومون بالتخطيط الاستراتيجي لدراستهم بحيث يبنى هذا التخطيط على حكمهم على المسار الذي لديهم من خلاله الفرصة للنجاح في تحقيق اكثر من هدف خاص او اهداف عامة مستقبلية . (Hawwed & Wine, 1993)

النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي المعرفي .

اولاً:- نظرية بياجيه في التنظيم الذاتي المعرفي .

يرى بياجيه ان التعلم عملية تنظيم تعلم ذاتية للتراكيب المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على التكيف ، أي ان الكائن الحي يسعى من اجل التكيف ، فعند تفاعل الفرد مع بيئته فانه يقابل فيها مثيرات او مشكلات فيلجأ الى التراكيب المعرفية الموجودة لديه فاذا وجد ما يساعده على فهمها وحل المشكلة ، تكيف واتزان واضيفت المعرفة الجديدة الناشئة عن الخبرة الجديدة الى بنيته المعرفية ، وان لم يجد ما يساعده على الفهم وحل المشكلة ، اما ان ينسحب واما ان يفكر ، أي يصبح في حالة عدم الاتزان ، فيبحث ويستقصي ويجري التجارب أي انه يقوم بالنشاط المناسب للموقف ، ويتم التفاعل الناجح والآمن حتى يحدث التنظيم الذاتي المعرفي من خلال عمليتي التمثيل والموائمة فيتم التكيف مع البيئة ويتم النمو المعرفي فضلاً عن التفاعل العقلي مع مثيرات الموقف الجديد او مع المشكلة الجديدة ، ويعود الفرد الى حالة الاتزان وبذلك يكون قد اضيف الى البنية المعرفية للفرد معرفة جديدة ، وتؤثر المعرفة القديمة والمعرفة الجديدة الى تم دمجها في تفاعله مع الامثيرات الأخرى في المواقف التالية حتى يتكيف مع البيئة بصورة منظومة متكاملة ، ويتم الاتزان ، وهكذا يتم البناء والنمو المعرفي المنظومي عند الانسان .(الشريف ،٢٠٠٩: ٣)

ثانياً :- نظرية التنظيم الذاتي الدائري او الحلقي لزيمرمان .

اقترح (Zimmer ann , 1989) صيغة ثلاثية لتفسير التعلم المدرسي المنظم ذاتيا ويرى زيمرمان ان التنظيم الذاتي حلقي بمعنى ان الاتقان يتطلب جهود متعددة ويقود كل جهد سابق نمواً لاحقاً ، ويحدث التنظيم الذاتي بصفة عامة تبعاً لدرجة استعمال المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم الاستراتيجي للسلوك والبيئة المحيطة .

(Zimmer man & Martnez- pans, 1990 : 51)

ثالثاً:- النظرية السلوكية .

تشير النظرية السلوكية الى ان تنظيم الذات عبارة عن تعلم للضبط الذاتي للفرد وهذا التعلم يعزى الى عوامل خارجية حول الفرد مثل المعززات البيئية والتدريب وتشير اعمال هل (Hull) وسكنر (Skinner) الى ان ما يتبع السلوك يحدده قوة السلوك وتكراره ، بمعنى ان النظريات السلوكية تركز على كيفية تاثير البيئة الخارجية على سلوك الافراد اكثر من خبراتهم الذاتية .(Berk,2003 , 16)

المحور الثاني : اتخاذ القرار.

يعتمد اتخاذ القرار على المواقف والمشكلات التي تواجه الفرد والتي تتطلب منه العديد من القرارات التي تتدرج من حيث أهميتها (الريماوي، ٢٠٠٤: ٣٣١) حيث يبدأ الفرد باتخاذ القرار منذ السنين الأولى وحتى مراحل متاخرة من حياته وتعد عملية اتخاذ القرار من العمليات المهمة في حياة الفرد والتي تتطلب طاقة انفعالية وفكرية ، ويرى العلماء ان عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة جداً ولا توجد وظيفة إنسانية تتطلب هذا القدر من الطاقة الانفعالية والفكرية والعقلية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار .(العبيدي ،١٩٨٧: ١٦)

وقد أشار (دون) ان التفكير واتخاذ القرار مرتبطين ارتباطاً وثيقاً ومتبادلاً وانهما يمثلان وجهين لعملة واحدة وان التفكير يحدث دائماً بصورة عامة في اتخاذ القرار وكثيراً من العمليات الفعلية والضمنية في الوصول الى الهدف او أي قرار للتفكير . (العبيدي، ١٩٨٧: ٢٢)

مراحل اتخاذ القرار .

وضع عدد من الباحثين عدد من المراحل او الخطوات التي يمكن ان تمر بها عملية اتخاذ القرار اذ حدد (L.Janis & Mann) خمسة مراحل وهي :

١- تقدير التحدي: وهي عندما يواجه الفرد معلومات جديدة تتعارض مع معلوماته السابقة .

٢- تقويم البدائل : وفيها يقوم الفرد بتركيز انتباهه على الطرق الممكنة للسلوك الذي يقوم به والذي يمكنه من مواجهة التحدي .

٣- اختيار البديل الأنسب من مجموعة بدائل : ويقوم الفرد باختيار البديل الذي يتوافق مع قيمة ومعاييره الشخصية ومع المجتمع .

٤- الالتزام بالقرار : حيث يعلن الفرد عن قراره لاصدقائه اولاً ثم الآخرين .

٥- التمسك بالقرارات الجديدة : وتجاهل الحجج المضادة والاستمرار في تدعيم القرار على الرغم من التغذية المرتدة السالبة .(جابر وسليمان ، ١٩٧٨: ١١٢)

نظريات اتخاذ القرار . Theories of decision – making

١- نظرية النموذج المثالي العقلاني. (Crationithy theory)

تهتم هذه النظرية بفكرة القرار الرشيد والعقلاني وتنسب الى مجموعة من العلماء منهم ماكس ويبر(Max weber, 1864 –1920) و (هنري فايول Heniri fayol) واخرون وقد استندت هذه النظريات الى اهمال العوامل الضاغطة الشخصية والبيئية التي تقلل من قدرة الفرد على اتخاذ القرارات السليمة وتعتبر متخذ القرار كامل العقلانية ونشاطه يؤدي الى اختير البديل الأفضل من مجموعة البدائل وان الهدف امامه واضح وانه يعرف جميع البدائل التي يمكن ان تؤدي الى الحل وان متخذ القرار يعرف قيمة كل بديل لكي يحقق الهدف او نتيجةثابتة .(الزغول والزغول، ٢٠٠٣: ٣٣٢)

٢- نظرية التنافر المعرفي .

تنسب نظرية التنافر المعرفي الى العالم الأمريكي (Leon Festinger, 1962) والذي يعتقد ان الوحدات الأساسية في التنظيم المعرفي للفرد هي مجموعة ماعرفه عن الأشياء والوقائع والسلوك وتتضمن المعتقدات والاتجاهات والقيم وتذهب الى ان الانسان يعارض ويقاوم كل شيء يتعارض مع بناءه المعرفي في عملية اتخاذ القرار ويظهر التنافر بعد عملية اتخاذ القرار عندما يكتشف الفرد الخصائص الجديدة في البديل المتروك ولتقليل هذا التعارض يسعى الفرد دائماً الى تخفيضها او التقليل منها .

وان الفرد يصنف عناصر متفقة ومنسجمة وان الفرد يغير من العناصر المتنافرة .(Mitchell, 1982: 135) ويزول هذا التعارض عند اختيار الفرد لاحد البدائل الموجودة لديه . (Festinger: 1962: 61)

٣- النظرية السلوكية .

وترى هذه النظرية ان متخذ القرار له ظروفه واساليبه الخاصة ومن انصار هذه النظرية هو سايمون (Simon) ومارتش(March) حيث قاما بتسمية القرارات بالقرارات المرضية بدلاًص من القرارات المثالية على خلاف النظرية الكلاسيكية وان أساليب الفرد الخاصة تتأثر بالمعدات والتقاليد والقيم فضلاً عن امتلاكه المهارات وان هذه القرارات تؤثر في عملية اتخاذ القرار في تؤكد على حقيقة وقابلية الفرد المحددة في الوصول الى القرار الصحيح الذي يحقق الهدف ، وان متخذ القرار عندما لم تكتمل المعلومات لديه فانه ينبغي ان يحدد بدائل قليلة وان يتوقع نتائج اقل لكل بديل من البدائل المعروضة للوصول الى الهدف وهذا يفسر ان متخذ القرار يستهدف تحقيق الحلول المرضية وليس الحلول التي تحقق اقصى فائدة .(النعيمي، ١٩٩٥: ٣٥)

ثانياً :- دراسات سابقة .

أ- دراسات تناولت التنظيم الذاتي المعرفي.

١- دراسة (احمد ، ٢٠٠٧):-

(الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ابعاد التنظيم الذاتي للتعلم والتحصيل الاكاديمي)

أجريت هذه الدراسة بكلية التربية في المنصورة / مصر ، وهدفت الكشف عن العلاقة الاترباطية بين ابعاد التنظيم الذاتي للتعلم والتحصيل الاكاديمي ، والتعرف الى مدى اختلاف التحصيل الاكاديمي تبعاً لمستويات التنظيم الذاتي للتعلم ، إضافة الى تحديد القدرة التنبؤية لابعاد التنظيم الذاتي للتعلم بالتحصيل الاكاديمي ، تألفت عينة البحث من (١٢٨) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالمنصورة ، وقد استخدم الباحث (تحليل التباين الثلاثي، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وعينتين مستقلتين، واختبار شفي للمقارنات المتعددة) وبعد التطبيق توصل الباحث الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التحصيل الاكاديمي .(احمد ، ٢٠٠٧)

٢- دراسة بن مهنا(٢٠٠٤) :-

(استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة كلية التربية)

أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان ، وهدفت الى التعرف على مستوى استرايجيات التعلم بفروعه الثلاثة (استراتيجيات التعلم، الدافعية ، استراتيجية إدارة الموارد) طبقت على عينة مكونة من ((٢١٦) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة قابوس ، استخدمة الباحثة التحليل العاملي ، وتحليل التباين المتعدد ، واسفرت النتائج عن ارتفاع التنظيم الذاتي باستخدام استراتيجيات على مستوى عالي .(بن مهنا ، ٢٠٠٥)

ب- الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار .

١- دراسة الطائي (٢٠٠١).

(سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون)

هدفت الدراسة الى التعرف على السمات الشخصية لطلبة القانون وقدرتهم على اتخاذ القرار ، ولكشف العلاقة بين السمات الشخصية واتخاذ القرار والى معرفة دلالة الفرق للسمات الشخصية على حسب الجنس والتخصص ومعرفة دلالة الفروق في اتخاذ القرار ، وتكونت العينة من طلبة كلية القانون في جامعة بغداد من طلبة البكالوريوس للصف الرابع والدراسات العليا الماجستير والدكتوراه ، وبلغ عدد العينة (١٩٠) طالب وطالبة وزع حسب الجنس والتخصص كما تبنت الباحثة مقياس اتخاذ القرار المعد من قبل صابر (١٩٩٤) واظهرت النتائج ان طلبة كلية القانون بصورة عامة لديهم القدرة على اتخاذ القرار .(الطائي ، ٢٠٠١) .

٢- دراسة المؤمني والقضاة (٢٠٠٨)

(فاعلية عملية اتخاذ القرار لدى مديرات رياض الأطفال في إقليم شمال الأردن)

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة فاعلية اتخاذ القرار لدى مديرات رياض الأطفال في إقليم شمال الأردن والتعرف على المتغيرات التي تطرأ على على عملية اتخاذ القرار ، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) مديرة رياض أطفال ، وقد قام الباحثان باعداد مقياس لتقدير درجة فاعلية اتخاذ القرار وتطويره لدى مديرات رياض الأطفال وتكون هذا المقياس من (٣٠) فقرة ، واسفرت النتائج ان درجة فاعلية اتخاذ القرار لدى مديرات رياض الأطفال قد جاءت بدرجة عالية وموجبة .(المؤمني والقضاة ، ٢٠٠٨)

مناقشة الدراسات السابقة .

الأهداف.

هدفت الدراسات السابقة على التعرف على التنظيم الذاتي وعلاقته بكل من التحصيل الاكاديمي والتعلم وكذلك معرفة ستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ودراسات تناولت اتخاذ القرار، اما دراستنا الحالية فهدفت الى التعرف على التنظيم الذاتي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

العينة .

تراوحت عينة الدراسات التي تناولت التنظيم الذاتي بين(١٢٨– ٢١٦) طالباً وطالبة ، اما دراستنا الحالية فقد تكونت العينة من(١٠٠) طالباً وطالبة .

الأدوات .

كانت أدوات الدراسات السابقة هي بناء مقياس التنظيم الذاتي اما دراستنا الحالية فهي بناء مقياس التنظيم الذاتي وتبني مقياس اتخاذ القرار .

الوسائل الإحصائية .

١– تحليل التباين الثلاثي .

٢– الاختبار التائي لعينتين مختلفتين .

٣– المتوسط والانحراف المعياري .

اما دراستنا الحالية فقد استخدمت الوسائل الإحصائية المبينة في الفصل الثالث من هذا البحث.

نتائج الدراسات .

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها واطرها وحجم عينتها اما دراستنا الحالية فقد توصلت الى النتائج المبينة في الفصل الرابع من هذا البحث .

الفصل الثالث

إجراءات البحث .

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة وتوفير أدوات تتسم بالصدق والثبات والموضوعية ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية .

اولاً: مجتمع البحث .

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٥ والبالغ عددهم (٣٨٠٠) طالباً وطالبة موزعين على (١٠) كليات علمية و(٨) كليات إنسانية .

ثانياً عينة البحث .

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية الطبقية اذ بلغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من (٤) كليات في جامعة تكريت وهي(التربية للعلوم الإنسانية و كلية التربية للعلوم الصرفة) ضمن (٤٠) من الذكور و

(٥٠) من الاناث والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١)

يوضح عينة البحث حسب التخصص والجنس

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	التربية للعلوم الانسانية	١٥	١٠	٢٥
٢	الإدارة والاقتصاد	١٥	١٠	٢٥
٣	التربية للعلوم الصرفة	١٥	١٠	٢٥
٤	الزراعة	١٥	١٠	٢٥
المجموع		٦٠	٤٠	١٠٠

ثالثاً: اداتا البحث .

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي اطلعت الباحثة على العديد من البحوث والدراسات التي تناولت متغيري البحث الحالي وفي ضوء ذلك قامت الباحثة ببناء الأداة الأولى مقياس التنظيم الذاتي المعرفي وتبني الأداة الثانية مقياس اتخاذ القرار الذي اعده(الموسوي، ٢٠١٠) وفيما يلي خطوات بناء الأداة الأولى .

١-الأداة الأولى : مقياس التنظيم الذاتي المعرفي .

يتضمن البحث الحالي التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى عينة البحث على انه احد المتغيرات الرئيسية ، إذ قامت الباحثة ببناء فقرات هذا المقياس من خلال :

١- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع .

٢- اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس التي تتعلق بموضوع التنظيم الذاتي المعرفي ومنها :

- مقياس التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة اعداد المعلمين والذي يتكون من خمسة مجالات ويتألف من (٤٧) فقرة (الموسوي ، ٢٠١٠، ٢١٧).
- التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك والذي اعده بوردي وعدله احمد(٢٠٠٧) للبيئة العراقية ويتكون المقياس من أربعة مكونات ويتألف من (٢٨) فقرة (الجراح، ٢٠١٠: ٣٤٨)

١- تحديد مجالات المقياس .

من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ولغرض تحديد مجالات المقياس ارتأت الباحثة ان تستنير بعدد من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال حيث وجهت استبياناً استطلاعياً غرضه تحديد مجالات التنظيم الذاتي المعرفي ، وبعد جمع المعلومات من المختصين إضافة الى ما وجدته الباحثة من الادبيات والدراسات السابقة تبين لها بان مجالات التنظيم الذاتي المعرفي تغطي ستة محاور ومفاهيم أساسية وهي :

١- التسميع .

٢- استخدام التفاصيل.

٣- التنظيم الذاتي الما وراء المعرفي .

٤- الحديث الذاتي الموجه للاتقان .

٥- مكافأة الذات .

٦- تنظيم الجهد والوقت .

٢- صياغة الفقرات .

وبعد ان تم التأكد من تحديد مجالات المقياس الستة ، قامت الباحثة بصياغة فقرات كل مجال مستعينة بالمقاييس السابقة ذات العلاقة وقد روعي في صياغتها الأمور الاتية :

١- ان تكون ملائمة لاهداف البحث .

٢- ان تغطي مجالات التي شملها المقياس المقترح بناؤه.

٣- ان تصاغ بأسلوب مبسط ولغة واضحة لدى عينة البحث .

٤- ان تكون الفقرات قصيرة بحيث لا تزيد عن ٥ كلمات .

(الزوبعي واخرون ، ١٩٨١: ١٩)

وقد تم صياغة (٥٦) فقرة بصياغتها الأولية موزعة على المجلات الستة كما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

توزيع الفقرات بحسب المجالات وتسلسلها في مقياس التنظيم الذاتي المعرفي

ت	المجال	تسلسل الفقرات	العدد
١	التسميع	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦،٧، ٨، ٩، ١٠	١٠
٢	استخدام التفاصيل	١١، ١٢، ١٣ ، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٨
٣	التنظيم الذاتي الماوراء المعرفي	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥ ، ٢٦، ٢٧، ٢٨	١٠
٤	الحديث الذاتي الموجه للاتقان	٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦ ،٣٧	٩
٥	مكافأة الذات	٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢ ، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦	٩
٦	تنظيم الجهد والوقت	٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦	١٠
المجموع			**٥٦**

عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء .

يعد الصدق الظاهري من المقومات الأساسية التي ينبغي ان تتوفر في أداة البحث ، إذ تعد أداة البحث صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه .وقد قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي وذلك بعرض فقراته البالغة (٥٦) فقرة على مجموعة من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية وذلك لابداء ارائهم حول مدى ملائمة هذه الفقرات او عدمها ومدى موافقتهم على المجال وبدائله المعتمدة فضلاً عن ابادء ارائهم حول نسبة عدد الفقرات لهذه المجالات .

وبعد جمع اراء المحكمين ومن ثم تحليلها باستعمال مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دالة الفروق بين اراء المحكمين وكذلك استخراج النسب المئوية للموافقين ودلالتها الإحصائية إذ تم قبول (٥٢) فقرة من فقرات المقياس وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

يوضح اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي بصورته الأولية

		الموافقون		غير الموافقون		قيمة ...	قيمة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
١	٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦	٢٠	%١٠٠	–	–	٢٠	٣,٨٤	دالة احصائياً
٢	٣، ٩، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٩، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٥	١٩	%٩٥	١	%١٩	١٦,٢	٣,٨٤	دالة احصائياً
٣	٢، ٤، ١٩، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤٩	١٨	%٩٠	٢	%١٠	١٢,٨	٣,٨٤	دالة احصائياً
٤	١، ١٠، ٢٥، ٤٧	١١	%٧٥	٩	٠,٢٥	٠,٢	٣,٨٤	غير دالة احصائياً

ومن خلال جمع اراء المحكمين تبين الاستبقاء على الفقرات التي حصلت على تأييد المحكمين واستبعاد اربع فقرات وهي(١، ١٠، ٢٥، ٤٧) لعدم حصولها على دلالة إحصائية .

التطبيق الاستطلاعي لمقياس التنظيم الذاتي .

بعد استخراج الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية الزراعة موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس والتخصص ، وقد تمت الإجابة على الفقرات امام الباحثة كي تتمكن من تحديد جوانب الغموض في التعليمات وتحديد الكلمات غير المفهومة وقد استغرق وقت الإجابة (٢٥) دقيقة كحد اعلى وكما مبين في جدول (٤).

جدول(٤)

يبين عينة التطبيق الاستطلاعي موزعة حسب التخصص والجنس

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
١	التربية للعلوم الإنسانية	انساني	٨	٧	١٥
٢	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٧	٨	١٥
المجموع			**١٥**	**١٥**	**٣٠**

التحليل الاحصائي للفقرات .

استعملت الباحثة اسلوبين لتحليل الفقرات احصائياً وهما :

١- حساب القوة التميزية للفقرات .

تم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٥٠) طالباً وطالبة من (٤) كليات (٢) إنسانية و (٢) علمية بواقع (٧٥) طالباً و (٧٥) طالبة وكما موضح بالجدول التالي :

جدول (٥)

توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي بحسب التخصص والجنس لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
١	كلية القانون	انساني	٢٠	٢٠	٤٠
٢	كلية الاداب		٢٠	٢٠	٤٠
٣	كلية العلوم	علمي	٢٠	٢٠	٤٠
٤	كلية الهندسة		١٥	١٥	٣٠
المجموع			**٧٥**	**٧٥**	**١٥٠**

طبق المقياس على عينة البحث وبعد تصحيح الإجابات تم ترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة فتراوحت بين (٢١٠- ١٢٠) درجة .وتم اختيار نسبة (٢٧%) للدرجات العليا و (٢٧%) للدرجات الدنيا ، وقد اشتملت المجموعتان على (٨١) طالباً وطالبة وبعدها قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف اختيار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس وكانت القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦) وجدول (٦) يوضح ذلك .

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٣,١٢٠	١٩	٣,١٠٠	٣٧	٤,٢١٦٠
٢	٢,٢٠٠	٢٠	٢,٤٠٠	٣٨	٣,٣٠٩

٣	٥,٩٢٢	٢١	٤,٢٠٠	٣٩	٣,٢٠٩
٤	٣,٤٦٧	٢٢	٣,٨٧٥	٤٠	٣,٩٠٠
٥	٥,٣٩٢	٢٣	٤,٤٥٢	٤١	٢,٧٨٩
٦	٣,٣٩٨	٢٤	٦,١٠٠	٤٢	٤,٥٤٣
٧	٢,٣٠٨	٢٥	٥,٤٦٦	٤٣	٤,٥٦٧
٨	٣,٤٩٧	٢٦	٣,٠٠٠	٤٤	٥,٠٠٠
٩	٣,٧٦٥	٢٧	٤,٧٨٠	٤٥	٦,٠٠٠
١٠	٤,٤٧٦	٢٨	٣,٤٩٠	٤٦	٥,٥٤٠
١١	٣,٠٠٠	٢٩	٢,٤٩٠	٤٧	٤,٦٧١
١٢	٥,٤٥٠	٣٠	٣,٤٧٦	٤٨	٣,٩٠٨
١٣	٤,٠٩٨	٣١	٦,٤٣٢	٤٩	٣,٨٧٦
١٤	٥,٠٠١	٣٢	٤,٤٩٨	٥٠	٣,٨٧٤
١٥	٣,٠٩٨	٣٣	٢,٣٢١	٥١	٢,٦٥٧
١٦	٢,٠٩٥	٣٤	٣,٣٤٥	٥٢	٣,٩٠٨
١٧	٥,١٠٠	٣٥	٣,٤٥٦		
١٨	٢,٠٩٨	٣٦	٢,٨٩٠		

ويتضح من جدول (٦) انه لا يوجد هناك فقرات مستبعدة لان جميع الفقرات قيمتها التائية المحسوبة اكبر من الجدولية .

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الاحصائي بلغت (٨٠) استمارة تم إيجاد معامل الارتباط بطريقة معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) وعند استخراج القيمة التائية المقابلة لمعاملات الارتباط تبين ان جميع فقرات الاختبار دالة احصائياً وكما موضح في جدول (٧) .

جدول(٧)

يبين معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي المعرفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٩٠	١٩	٠,٣٤٩	٣٧	٠,٤٣٦
٢	٠,٣٣٢	٢٠	٠,٣٢٠	٣٨	٠,٣٢٤
٣	٠,٣٤٥	٢١	٠,٢٧٦	٣٩	٠,٣٢١
٤	٠,٢٩٠	٢٢	٠,٣٣	٤٠	٠,٤٣٠
٥	٠,٤٠٠	٢٣	٠,٣٢٤	٤١	٠,٣٤٢
٦	٠,٢٣٤	٢٤	٠,٣٤٥	٤٢	٠,٤٣٢
٧	٠,٥٤٣	٢٥	٠٣٢١	٤٣	٠,٥٤٢
٨	٠,٤٦٨	٢٦	٠,٣٤٢	٤٤	٠,٣٢٢
٩	٠,٢٩٠	٢٧	٠,٤٠٢	٤٥	٠,٤٤٣

١٠	٠,٣٤٨	٢٨	٠,٤٢١	٤٦	٠,٣٣٢
١١	٠,٣٣٤	٢٩	٠,٤٤٤	٤٧	٠,٤٥٣
١٢	٠,٤٣٢	٣٠	٠,٣٤	٤٨	٠,٣٠١
١٣	٠,٥٤٣	٣١	٠,٣٢١	٤٩	٠,٣٣٢
١٤	٠,٣٤٥	٣٢	٠,٣٣٤	٥٠	٠,٤٣٢
١٥	٠,٣٢١	٣٣	٠,٥٤٣	٥١	٠,٢٣٤
١٦	٠,٣٣١	٣٤	٠,٤٦٨	٥٢	٠,٣٢٤
١٧	٠,٢٩٠	٣٥	٠,٢٩٠		
١٨	٠,٤٠	٣٦	٠,٣١٠		

الثبات .

ان ثبات الاختبار يعني ان يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم في الظروف نفسها ، وان هذا يقاس احصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات وهذا يعني ايضاً ان أدوات المقياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق .(الامام، ١٩٨٩: ٤٥)

ولغرض التحقق من ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس التنظيم الذاتي المعرفي على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (٢٠) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس والتخصص وذلك بعد مرور أسبوعين على التطبيق الاولي وبعد جمع الإجابات وتحليلها احصائياً تبين ان معامل الثبات للمقياس ككل هو (٠,٨٢) ويشير ذلك الى انه معامل ثبات جيد .

الأداة الثانية : مقياس اتخاذ القرار .

لغرض قياس متغير اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة فقد اعتمدت الباحثة على أداة تتوافر فيها الخصائص السيكومترية وتصلح لقياس المتغير المذكور ، وبعد ان اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير اتخاذ القرار والأدوات التي استعملتها الدراسات السابقة في القياس فقد اعتمدت الباحثة على مقياس (الموسوي ، ٢٠١٠) وذلك انه حديث نسبياً وانه يتمتع بصدق وثبات عاليين وقد وتم تكييفه على البيئة الجامعية كونه طبق على طلبة امعهد اعداد المعلمين على البيئة العراقية وتم تعديل فقراته بما يتناسب مع طلبة الجامعة ، وقد تكون المقياس من (٤٠) فقرة ويكون مدرج الاستجابة من خمسة بدائل هي(تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة عالية ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) وللتصحيح اعطي (٥) للبديل الأول و (٤) للبديل الثاني و (٣) للبديل الثالث و (٢) للبديل الرابع و (١) للبديل الخامس .

الصدق .

تم إيجاد الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقراته البالغة (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية لابداء ملاحظاتهم وارائهم عن فقرات مقياس اتخاذ القرار وبعد الاطلاع على الملاحظات تم اعتماد (٨٠%) كنسبة اتفاق من المحكمين حيث ان جميع الفقرات حصلت على موافقتهم .

الثبات .

اعتمدت الباحثة الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وقد اختيرت بشكل عشوائي من عينة البحث وذلك بإعادة الاختبار على العينة نفسها بعد الحصول على الاستمارات واستخراج الدرجات في كلا التطبيقين استخدم معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهذا يعد انه ثبات جيد .

الصيغة النهائية لمقياس اتخاذ القرار .

بعد اجراء الصدق والثبات لمقياس اتخاذ القرار تم إعادة الصيغة النهائية للمقياس وهو مؤلف من (٤٠) فقرة وتراوحت اعلى درجة (١٠٠) واقل درجة (٢٠) وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن المقياس هو (٣٠) دقيقة .

التطبيق النهائي .

بعد الانتهاء من اعداد أدوات البحث والتأكد من الخصائص السيكومترية لها وكذلك حصر مجتمع البحث وتحديد العينة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار خلال شهري كانون لأول وكانون الثاني على عينة البحث التطبيقية البالغة (١٠٠) طالب وطالبة وقامت الباحثة بتوزيع المقاييس بالتناوب على افراد العينة لتجنب الملل الذي يحصل عند الطلاب اثناء فترة التطبيق .

الوسائل الإحصائية .

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه بناء على استشارة بعض المختصين في مجال الإحصاء وشملت الوسائل الإحصائية الاتية :

١- الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss .
٢- الاختبار التائي لعينة واحدة .
٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
٤- مربع كاي .
٥- معامل ارتباط بيرسون .
٦- معامل التمييز .

الفصل الرابع .

عرض النتائج ومناقشتها .

١- الهدف الأول : التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة .

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التنظيم الذاتي المعرفي في حين بلغ (١٩٠,١٤٦) درجة وبانحراف معياري (٢٧,٨٩٠) وبعد مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري البالغ (١٥٥) تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النظري وللتحقق من دلالة الفرق قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٦,٧٧١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول(٩)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى التنظيم الذاتي المعرفي

المتغير	عدد	المتوسط	الانحراف	المتوسط	القيمة التائية		مستوى
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي المعرفي	١٠٠	١٩٠,١٤٦	٢٧,٨٩٠	١٥٥	٢٦,١٧٧	١,٩٦	دالة احصائياً

وتشير هذه النتيجة الى ان مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى افراد العينة عال وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد(٢٠٠٧) ومهنا (٢٠٠٤) .

وتعزى هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة كانوا على درجة من الوعي بعملياتهم المعرفية وبذل الجهود الكبيرة في اثناء عملية التعلم لاحراز النجاح وإنجاز ما يكلفون به من واجبات لانه كلما زاد وعي الطلبة بعملياتهم التفكيرية حينما يتعلمون ازدادت سيطرتهم على أمور عدة مثل : الأهداف التي يصفونها لانفسهم ، واستعدادهم وانتباههم وميولهم وعززت من التنظيم الذاتي لديهم .

٢- الهدف الثاني : التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) .

تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأشارت النتائج الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في التنظيم الذاتي المعرفي حيث بلغ متوسط درجات الاناث في التنظيم الذاتي المعرفي (١٩٠,٤٢٢) درجة وبانحراف معياري (٢٨,٥٨٨) في حين بلغ متوسط درجات الذكور في التنظيم الذاتي المعرفي (١٩٠,٦٦٧) درجة وبانحراف معياري قدره(٢٨,٧٧٦) ولمعرفة دلالة الفرق استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٢١) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وجدول(١٠) يوضح ذلك .

جدول(١٠)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
				الجدولية	المحسوبة	
ذكور	٦٠	١٩٠,٦٦٧	٢٨,٥٨٨	١,٩٦	٠,٢٢١	غير دالة
اناث	٤٠	١٩٠,٤٢٢	٢٨,٧٧٦			

٣- الهدف الثالث : التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وفق متغير التخصص (علمي- انساني) .

تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأشارت النتائج الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين التخصص العلمي والإنساني في التنظيم الذاتي المعرفي حيث بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في التنظيم الذاتي المعرفي (١٩١,٠٧٥) درجة وبانحراف معياري (٢٩,٥٨٨) في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني في التنظيم الذاتي المعرفي (١٩١,٦٧٧) درجة وبانحراف معياري قدره(٢٨,٢٢٣) ولمعرفة دلالة الفرق استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٢٥) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وجدول(١٠) يوضح ذلك .

جدول(١٠)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وفق متغير التخصص (علمي- انساني)

	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
				الجدولية	المحسوبة	
علمي	٥٠	١٩١,٠٧٥	٢٨,٥٨٨	١,٩٦	٠,٠٢٥	غير دالة
انساني	٥٠	١٩١,٦٧٧	٢٨,٢٢٣			

٤- الهدف الرابع : التعرف على مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار في حيث بلغ (١٣٣,٢٣٠) درجة وبانحراف معياري (١١,٢٢٠) وبلغ المتوسط النظري (١٢٠)وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,٢٨٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول(١١)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى اتخاذ القرار

	عدد	المتوسط	الانحراف		القيمة التائية		مستوى
					المحسوبة	الجدولية	
اتخاذ القرار	١٠٠	١٣٣,٢٣٠	١١,٢٢٠	١٢٠	٥,٢٨٦	١,٩٦	دالة احصائياً

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة عينة البحث يتصفون بقدرة عالية وإيجابية في اتخاذ القرار مما يدل ان طلبة عينة البحث يميلون الى الجرأة والاقدام باتخاذ القرارات المهمة في حياتهم لما يمتلكون من طاقات في شأنها الاسهام في عملية التطور والبناء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطائي(٢٠٠١) والمؤمني (٢٠٠٨) وهذا يشير انه كلما ارتفع التنظيم الذاتي لديهم زادت قدرتهم على اتخاذ القرار .

٥-الهدف الخامس : التعرف على مستوى اتخاذ القرار وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) .

تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأشارت النتائج الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في قدرتهم على اتخاذ القرار حيث بلغ متوسط درجات الاناث (١٤٤,٢٠٠) درجة وبانحراف معياري (٥,٥٤٠) في حين بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٨,٤٤٥) درجة وبانحراف معياري قدره(٨,١١٤) ولمعرفة دلالة الفرق استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٨٥) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وجدول(١٢) يوضح ذلك .

جدول(١٢)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى اتخاذ القرار وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	عدد افراد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
				الجدولية	المحسوبة	
ذكور	٦٠	١٤٤,٢٠٠	٥,٥٤٠	١,٩٦	٤,٢٨٥	دالة
اناث	٤٠	١٢٨,٤٤٥	٨,١٤٤			

من خلال الجدول يتبين وجود فروق بين الذكور والاناث في اتخاذ القرار لصالح الذكور ويعود السبب الى ان المجتمعات وخاصة في الوطن العربي تعطي حرية واهمية للذكور في الاعتماد على انفسهم وخاصة في اتخاذ القرار اكثر من ما يعطوه للإناث وان الذكور اكثر اعتماداً من الاناث في الاعتماد على انفسهم لما لهم من دور اسري وحياتي في المجتمع .

٦- الهدف السادس : التعرف على مستوى اتخاذ القرار وفق متغير التخصص (علمي- انساني) .

ولتحقيق هذا الهدف أظهرت نتائج المقارنة بين متوسط درجات الطلبة من افراد العينة في التخص العلمي البالغ (١٤٣,٥٧٢) درجة وبانحراف معياري (١٠,١٢٥) في حين بلغ متوسط درجات الطلبة في التخصص الإنساني (١٢٧,٩٢٩) بانحراف معياري (١١,٣٥٥) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق دال

احائياً يعزى الى متغير التخصص اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١٩٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وكما مبين في جدول (١٣) .

جدول(١٣)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى اتخاذ القرار وفق متغير التخصص (علمي- انساني)

التخصص	عدد افراد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٥٠	١٤٣,٥٧٢	١٠,١٢٥	١,١٩٨	١,٩٦	٠,٠٥
انساني	٥٠	١٢٧,٩٢٩	١١,٣٥٥			

ومن خلال عرض النتائج يمكن تفسير النتائج يمكن القول بان الطلبة لديهم القدرة على اتخاذ القرارات لان من الصفات التي تميز الطلبة هو قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة والاندماج الجيد مع المجموعات والتشعب في التفكير وترتبط هذه العملية بعملية الادراك والاستيعاب والخبرة التي يميل الفرد الى استعمالها في حياته اليومية فضلاً ان عملية اتخاذ القرار تنبثق من جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها بطريقة علمية الامر الذي يتم من خلالها تحديد البدائل الممكنة للحل .

٧- الهدف السابع : طبيعة العلاقة بين التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

اشارت النتائج الإحصائية الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار اذ بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٧٢) وعند حساب القيمة التائية المقابلة لهذه القيمة وجد انها تساوي (٥,٤٨٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

يبين طبيعة العلاقة بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة

	قيمة		القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٠,٧٢	٩٨	٥,٤٨٩	١,٩٦	دالة احصائياً

ويتضح من الجدول أعلاه ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار وتشير هذه النتيجة على اتخاذ القرار بالنسبة للطلبة بشكل منظم كما ان الطالب الذي يزداد لديه مستوى التنظيم الذاتي يزيد من قدرته على اتخاذ القرارات الصائبة وهذا يشجع على تنظيم جهد الذات وقدرتها وضبطها .

الاستنتاجات :

١- ان طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عال من التنظيم الذاتي المعرفي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي على أساس متغير الجنس والتخصص .

٣- ان الطلبة تصفون بقدرة عالية وإيجابية على اتخاذ القرار حيث انهم يميلون الى الجرأة والاقدام على اتخاذ القرار الصحيح .

٤- وجود فروق بين الجنسين اتخاذ القرار لصالح الذكور وعدم وجود فروق في اتخاذ القرار تبعا للتخصص .

٥- وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار .

التوصيات .

١- تزويد الطلبة واثرائهم وتدريبهم على المهارات والطرائق والتقنيات الحديثة من اجل استثمار طاقاتهم التي تمكنهم من مواكبة التطور .

٢- ضرورة ان يقوم أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة واولياء الأمور على توعية الطلبة بأهمية مكونات التنظيم الذاتي المعرفي وانعكاسها على تحصيلهم الاكاديمي .

٣- إمكانية استفادة المؤسسات التعليمية من نتائج البحث من خلال توجيه الطلاب والكادر التدريسي من ذوي الاختصاص على تنمية عقول الطلاب وتنمية كيفية فهمهم لذاتهم وكيفية اتخاذهم لقراراتهم السليمة .

المقترحات .

١- اجراء دراسة مماثلة على طلبة المراحل الثانوية .

٢- اجراء دراسة ارتباطية بين التنظيم الذاتي المعرفي وعدد من المتغيرات الأخرى كالدافعية، وقلق الامتحان ، والتفكير ا.

٣- اجراء دراسة تهدف الى التعرف على العوامل التي تؤدي الى ضعف اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة وبناء برنامج لتنمية عملية اتخاذ القرارات لديهم .

المصادر ...

١- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) : المدرسة وتعليم التفكير ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

٢- جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير ومفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الأردن .

٣- أبو حطب ، فؤاد (١٩٩٤) : علم النفس التربوي ، ط٢، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية.

٤- عبد الفتاح ، فوقية (٢٠٠٥): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، مصر .

٥- احمد ، إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٧) التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربية "، جامعة عين شمس ، عدد ٣١ ، جزء ٣ ، ص٦٩- ١٣٥.

٦- المهاجر (٢٠٠٨) التنظيم الذاتي وعلاقته بتعلم التلاميذ ، ملتقى طلاب وطالبات جامعة الطائف ، المنتدى الاكاديمي والتعليمي .

٧- بن مهنا ، خالد (٢٠٠٤) استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة كلية التربية ، سلطنة عمان ، مسقط .

٨- سليمان ، عبد الله عصام ، (٢٠١٤) السعة العقلية وعلاقتها بمفهوم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أطروحة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية .

٩- الدليمي ، احمد محمد مخلف (١٩٨٩) الخصائص القيادية لمديري ومديرات المدارس الابتدائية كما يراها المديرون والهيأة التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .

١٠- العبيدي ، سعد خضير خلف (١٩٨٧) دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرارات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .

١١- الفسفوس ، عدنان احمد (٢٠٠٨) مهارة اتخاذ القرار في الحياة العامة ، المنشاوي للدراسات والبحوث .

١٢- الطائي ، زيد سليمان (١٩٨٠) دراسة تقويمية لاتخاذ القرارات في الإدارة المدرسية العراقية للمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٣- المؤمني ، خالد سليمان ، والقضاة ، محمد علي (٢٠٠٨) فاعلية اتخاذ القرار لدى مديرات رياض الأطفال في إقليم الشمال ، مجلة العلوم الإنسانية ، عمان ، الاردن .

١٤- الموسوي ،محمد شلال فرحان (٢٠١٠) التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته بالتصورات المستقبلية نحو مهنة

التعليم لدى معهد اعداد المعلمين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية / بغداد .

١٥- الدباس ، خولة عبد الحليم (٢٠٠٥) الفروق في مهارات التعلم المنظم ذاتيا بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الإعدادية في تخصصات علمية – أدبية (أطروحة دكتوراه، عمان الأردن .

١٦- الزوبعي ، عبد الجليل واخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق .

١٧- الامام ، مصطفى محمود واخرون (١٩٨٩) التقويم والقياس .

١٨- الرحو ، جنان سعيد (٢٠٠٥) : اساسيات في علم النفس ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، بيروت.

١٩- الشريف ، كوثر عبدالرحيم شهاب (٢٠٠٩) : نظريات التعليم المعرفي المدخل المنطومي والبناء المعرفي في التدريس ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية سوهاج .

٢٠- الريماوي ، محمد عودة واخرون (٢٠٠٤) علم النفس العام ، ط١ ، دار المسيرة للنشرللطباعة والنشر ، عمان – الاردن .

٢١- جابر ، عبد الحميد ، الخضري ، سليمان ، (١٩٧٨) : دراسات نفسية في الشخصية العربية ، دار عالم الكتاب ، القاهرة .

٢٢- الزغلول ، رافع النصير والزغلول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣) : علم النفس المعرفي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن .

٢٣- الجراح عبد الناصر (٢٠١٠) : العلاقة بين التعليم المنظم ذاتياً والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، اربد ، الاردن .

٢٤- Zimmer man (1989) Asocial cognitive view of self- regulated academic learning joural of Educational psychology , (81) (3) p: 329- 339 .

٢٥- Zimmer man (2001) Theories of self –regulated learning and Academic Achieve ment : anover viem and analy sis . In .

٢٦- Schunk, D. H.(1981) Modeling and attributional effects on childrens develop ment : A Self –efficacy and siso " journal of Educational psychology, 75, (p: 193- 105) .

٢٧- Singh P. & Campus port (1995) " Analysis of Metacognitive processes In Volved in self- Regulated Learning To Transfm Arigid Learning System " htt://www.aseesaedu.co.za/metacog.htm.

٢٨- John , R.shermer horn , (2000) jr,-al, organizational .

٢٩- Behavior 7th Ed. Printred in the U.S.A .

٣٠- Hawerd & wine (1993) : Frames of mind the theory of multiple intelligences second Edition , fontana press , Great Britain .

٣١- Berk, L.E (2003) child development Boston , MA : Allyn and Baconp : 16.